

الوحدة الأولى

من سور قصار المفصل
(سورتا الناس والعلق)

«الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق
القلب به»



تفسير سورتی الناس والفلق

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أحفظ سورتی الناس والفلق حفظاً متقناً .
٢. أبين معاني الكلمات الغريبة في السورتين .
٣. أفسر السورتين تفسيراً سليماً .
٤. أبين سبب نزول السورتين .
٥. أعدّد فضائل السورتين .
٦. أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة السورتين .
٧. أفزق بين دلالة السورتين على مسائل العقيدة .
٨. أستدل على وحدانية الله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته .
٩. أستعيد بالله من كل شر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①
مَلِكِ النَّاسِ ②
إِلَهِ النَّاسِ ③
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④
الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①
مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ②
وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ④
⑤

موضوع السورتين

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به.

فضائل السورتين

لسورتتي الفلق والناس فضل عظيم، حيث خصَّهما الله تعالى بخصائص، منها:

١ . مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة .

٢ . مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء .

٣ . مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث

في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده .

— راجع صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن واستخرج

منه الحديث الدال على ذلك، ودوّته هنا:

إضاءة

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: « ألم تر آيات أنزلت هذه

الليلة لم ير مثلهن قط

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (١).

عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى
يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما
اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده
رجاء بركتها.

معناها	الكلمة
كثير الوسوسة، والمراد بها: الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان.	أَلْوَسَوَاتٍ
الذي يتأخر أو يختفي بعد الوسوسة.	أَلْخَنَاسِ
الصبح.	أَلْفَلَقِ
النفث هو النفخ بدون ريق، والمراد بهن: الساحرات.	أَلْتَفَدَّنَتِ
الحاسد هو: الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين.	حَاسِدٍ

تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئُ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنَ شَرِّ أَلْوَسَوَاتِ أَلْخَنَاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسَّوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ ألتجئُ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنَ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَّ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنَ شَرِّ أَلْتَفَدَّنَتِ فِي أَلْمُقَدِّ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنَ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا همَّ بذلك وأراده.

● أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على بيان معاني الكلمات الآتية:



الفوائد والاستنباطات

١. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقبهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين.
٢. يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين، خاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتهما»^(١).
٣. عناية الله تعالى بعباده، حيث نهبهم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم، للتحرز منها والاستعاذة به من شرها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد.

● أخي الطالب: أعمل فكرك، ودون بعض الشرور التي تقع في الليل غالبًا.

السرقه، القتل، الزنا، شرب الخمر.

٤. يجب على المسلم إذا أصيب بسحر أو عين أن يسلك الطرق المشروعة لعلاجها، وأن يزور الطبيب لعلاج أثر ذلك فقد يتوهم أنه سحر وليس بسحر فيهمل العلاج، وأن يتجنب الطرق المحرمة كالذهاب إلى السحرة ونحوهم.
٥. ينبغي للمسلم إذا رأى أخاه المسلم في نعمة أن يفرح بذلك، وأن يتمنى دوام النعمة عليه، أما تمنى زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرّم شرعًا، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمنى مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم.
٦. كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، لذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.
٧. من صفات الشيطان (سواء أكان إنسيًا أم جنّيًا) أنه وسواس خناس، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية.

- ١ . اَعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَالتَّجَوُّؤِ إِلَيْهِ وَحَدَهُ لِلوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ .
- ٢ . اَقْرَأُ سُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً ثَلَاثَ مَرَاتٍ .
- ٣ . اَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ إِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ .
- ٤ . اَنْتَبِهْ إِلَى خَطَرِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ ، فَلَا أَقَعْ فِي حَيَاتِهِمْ .

س ١ : فيما يلي عبارات خاطئة، بين الصواب فيها :

أ . تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة .



تشرع قراءة سورتي الفلق والناس مرة واحدة دبر كل صلاة

ب . تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم .

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس عند النوم ثلاث مرات .

س ٢ : استخراج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية :

(دخل ، الليل ، الجن ، معبود) .

دخل : (وَقَبٌ) - الليل : (غَاسِقٌ) - الجن : (الْجِنَّةُ) - معبود : (إِلَهٌ)

س ٣ : اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

• يقرأ آية الكرسي، يقرأ أواخر سورة البقرة .
• ينفث في كفيه ويقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين، ثم يمسح ما استطاع من جسمه، يفعل ذلك ثلاثاً .

السحر : حكمه وخطره وأنواعه :

السحر داء خطير على القلوب والأبدان، وله أنواع عديدة بحسب تأثيره ووقوعه :

فهنالك التخيلي، وهو ما يخيل لعين المسحور مما لا حقيقة له، كسحر سحرة فرعون لما ألقوا حبالهم وعصيهم، فخيّل إلى موسى ﷺ أنها تسعى، وهناك الحقيقي الذي يؤثر في المسحور، في قلبه أو بدنه أو نفسه أو ماله . وهناك سحر الصرف، بالتفريق بين المتوادين من زوجين أو صديقين أو شريكين . وهناك سحر العطف، كما تفعله بعض النساء لعطف من تحبه إليها .

والطريقة الشرعية لحل وإزالة السحر عمّن وقع عليه، لها ثلاث جهات :

- ١ . علاج المسحور بالقرآن الكريم والأوراد والأذكار الثابتة عن النبي ﷺ .
- ٢ . علاج آثار السحر بما يناسبها من الطب .
- ٣ . علاج السحر بالأموار المباحة التي عرف بالتجربة نفعها، كاستخدام السدر ونحوه، بشرط خلّوها مما يفسد العقيدة .



الوحدة الثانية

من سور قصار المفصل
(سورتا الإخلاص والمسد)

«توحيد الله تعالى وعقوبة
من خالف أمره»

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١ . أحفظ سورتي الإخلاص والمسد حفظاً متقناً .
- ٢ . أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الإخلاص والمسد .
- ٣ . أفسر سورتي الإخلاص والمسد تفسيراً سليماً .
- ٤ . أبين سبب نزول السورتين .
- ٥ . أعدد فضائل سورة الإخلاص .
- ٦ . أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة سورة الإخلاص .
- ٧ . أستنتج دلالة سورة الإخلاص على بعض وسائل حفظ الله تعالى للمسلم .

تفسير سورتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورتي

الإخلاص والمسد

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾^(١) . والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد .

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء ففصد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: الهذا جمعتنا؟! تبأ لك، فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝﴾^(٢) .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ ۝ وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

(١) تفسير الطبري (٦٨٨ / ٢٤)، والواحيدي برقم (٨٨١) .

(٢) أخرجه البخاري، رقم (٤٦٨٨)، وأخرجه مسلم، رقم (٢٠٨) .

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة الإخلاص.. توحيد الأسماء والصفات .
ب . موضوع سورة...المسد.... بيان سوء عاقبة من كذب بالرسول ﷺ .

إضاءة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يرددتها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالبها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (١).

فضائل سورة الإخلاص

- لسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:
- ١ . أنه تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
 - ٢ . أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن .

• أخي الطالب: ابحث في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، وكتاب الحج باب حجة النبي ﷺ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل سورة الإخلاص، ويمكن الرجوع إلى كتاب رياض الصالحين للنووي، كتاب الفضائل:

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في: قل هو الله أحد: "والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن".

(١) أخرجه البخاري، رقم (٥٠١٣) .

معناها	الكلمة	الدرس
مشيلاً .	كُفُوًا	٢

تفسير سورة الإخلاص

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ أي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يُوَدِّ ﴾ أي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له .
- ٢ . الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه، إذ هو المقصود في قضاء الحوائج .
- ٣ . الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وغناه .

آثار سلوكية

أُثْبِتُ لِلَّهِ تَعَالَى صِفَاتِ الْكَمَالِ مَعَ اعْتِقَادِ عَدَمِ مِثَالَةِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَهُ فِي تِلْكَ الصِّفَاتِ .

• أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

أَلْضَمُّ

المقصود في قضاء الحوائج.

أَحَدٌ

واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَّتْ	خسرت .
لَهَبٍ	اشتعال .
جِيدِهَا	عنقها .
مَسَلِمٍ	حبل من ليف خشن أو غيره .

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصِلَ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ، لأذيتته ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَلِمٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار .

- ١ . من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)، لأنه اسم مخالف لشرع الله .
- ٢ . من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا .
- ٣ . قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله؛ إذا لم يكن مؤمناً، كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد .

• أخي الطالب: ما الذي يدل على هذا المعنى من سورة المسد؟

قال الله تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّئَلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ"

- ٤ . الجزء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله – مقابل ذلك – تحمل في عنقها حبلاً من ليف في النار يوم القيامة .
- ٥ . لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعذَّب به في النار .

أنار سلوكية

أَحَدَرُّ مِنَ الْهَاقِ الْأَذَى بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .



س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ؟﴾

الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الكافرون، وله أيضاً صلى الله عليه وسلم في سورة الإخلاص.

س ٢: فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

لم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه لا في أسمانه ولا في أفعاله ولا في صفاته.

س ٣: اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص.

الأحد، الصمد

س ٤: صلِّ بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في العمود (ب)

(ب)	(أ)
﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ ^(٣)	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(١)
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^(٤)	﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ ^(٢)

(٢) سورة الإخلاص، الآية (٣).

(١) سورة الإخلاص، الآية (٤).

(٤) سورة الشورى، الآية (١١).

(٣) سورة الجن، الآية (٣).

س ٥: بَيِّنْ دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم.

أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.

س ٦: الجزء من جنس العمل، مثل لذلك من خلال سورة المسد.

لما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم جعلها الله تحمل في عنقها حبلا من ليف يوم القيامة.

س ٧: لم تنفع أبا لهب قرابته من النبي ﷺ فكان من أصحاب النار مع أنه عم النبي ﷺ، وذلك بسبب كفره وعدم إيمانه، اذكر اثنين لم تنفعهما قرابتهما من الأنبياء بسبب كفرهما، مع ذكر اسم السورة التي جاء فيها ذكرهما.

زوجة سيدنا لوط وزوجة سيدنا نوح عليهم السلام، سورة التحريم آية (١٠)

س ٨: بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد.

وضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذيه.



صفات الله عز وجل :

المسلم يتمسك بما ورد في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، من غير تمثيل.

كما قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

وهذه من أهم مسائل التوحيد، فالله سبحانه وتعالى بيّن في كتابه العزيز أسماء وصفاته، وكرر ذلك في مواضع كثيرة حتى يُعرف الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وبذلك يعلم العباد ربهم وخالقهم فيدعونه بها ويعبدونه على بصيرة، كما قال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٢).

(١) سورة الشورى، الآية (١١).

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٨٠).

الوحدة الثالثة

من سور قصار المفصل
(سورتا النصر والكافرون)

«فضل نبينا محمد ﷺ وقوة
توحيده»

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أحفظ سورتي النصر والكافرون حفظًا متقنًا.
- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي النصر والكافرون.
- أفسر سورتي النصر والكافرون تفسيرًا سليمًا.
- أبين سبب نزول سورة الكافرون.
- أستنتج دلالة سورة النصر على فضل نبينا محمد ﷺ.
- أستنتج أثر الصلاة والتسبيح والاستغفار في حياة المسلم.

تفسير سورتي النصر والكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

سبب نزول سورة الكافرون

ذُكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون (١) وفيها البراءة من الشرك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّبِعُنَا الْمَكْفُرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥



موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة النصر :...انتشار دين الإسلام.....
- ب . موضوع سورة الكافرون :.....توحيد الألوهية.....
- اختر من الجمل الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :
(وعد نبينا محمد ﷺ بالنصر) (توحيد الألوهية) (انتشار
دين الإسلام) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
متتالية .	أَفْوَاجًا

تفسير سورة النصر

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ أي : نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش .
 ﴿ وَالْفَتْحِ ﴾ أي : فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ ﴾ من قبائل العرب ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾
 وهو الإسلام ، أي : يدخلون فيه من دون قتال ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أي : جماعات تلو جماعات ﴿ فَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ ﴾ أكثر من التسبيح والاستغفار ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ كثير القبول للتوبة
 على من تاب من عباده .

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ الخطاب لكفار قريش، والمراد كل كافر بالله تعالى ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿ وَلَا أَنْتُمْ ﴾ أي: ما دتم على الكفر ﴿ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ وهو الله تعالى ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ أي: في المستقبل ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ أي: في المستقبل أيضاً ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ وهو الكفر ﴿ وَلِي دِينٌ ﴾ وهو الإسلام، والمراد بهذه الجملة: البراءة مما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى، كما قال الله تعالى:

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

● أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ فتحة مكة
قَوَابِلًا كثير. القبول. للتوبة ..
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ولا أنا. عابد. الأصنام
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ولا أنتم. عابدون. الله

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه، وأن يشكره سبحانه عليها قولاً وعملاً .
- ٢ . مَنْ عَبَدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه، لا يقبلها الله تعالى منه .
- ٣ . الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره .
- ٤ . يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)، اقتداءً بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيراً^(١) .
- ٥ . في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين .
- ٦ . في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .
- ٧ . البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، وقرب أجل الرسول ﷺ .
- ٨ . وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى .

(١) أخرجه مسلم، رقم (١٠٨٥) .



أمر الله نبيّه محمداً بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام، قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما الذي تتعلمه من ذلك؟

... ينبغي الاستغفار في كل وقت؛ لأن فضله عظيم، ونحن أحوج إليه لأننا
... أصحاب ذنوب.

أنار سلوكية

- ١ . أَكْثُرْ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهاراً.
- ٢ . أَشْكُرْ الله تعالى دائماً، ولا سيما عند تجدد النعم.
- ٣ . لا أجمال أحداً في ديني، وأثبت على دين الإسلام.
- ٤ . أَتَذَكَّرْ دائماً فضل النبي ﷺ، وَأَكْثِرْ من الصلاة والسلام عليه.

تأمل وأجب

يخطئ بعض من يظن أن في قوله تعالى: ﴿لَكَرِهْتُمُوهُ وَرَبِّيَ دِينٌ﴾ إقراراً لما عليه المشركون من الكفر بالله تعالى، كيف توضح خطأ هذا الفهم؟

نحن مسلمون لله نعبده ولا نعبد غيره، والكافرون لا يعبدون الله ما داموا على كفرهم، لنا ديننا لا نغيره وهم على كفرهم ما لم يسلموا.



س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟

الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الكافرون،
وله أيضاً صلى الله عليه وسلم في سورة الإخلاص.

س ٢ : دلّت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟

دينهم هو الكفر.

س ٣ : بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون .

تشرع القراءة بها في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين
بعد المغرب.

س ٤ : المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها، ولا
يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روجها المبطلون . استدل على
ذلك من سورة الكافرون .

“لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ“.

الوحدة الرابعة

من سور قصار المفصل
(سورتا الكوثر والماعون)

«مكانة الرسول ﷺ وبعض
صفات منكري البعث»

ماذا أريد أن أتعلم ؟

أريد أن :

١. أحفظ سورتي الكوثر والماعون حفظاً متقناً.
٢. أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الكوثر والماعون.
٣. أفسر سورتي الكوثر والماعون تفسيراً سليماً.
٤. أبين دلالة سورة الكوثر على فضل نبينا محمد ﷺ.
٥. أستشعر مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.
٦. أتجنب الصفات المذمومة المذكورة في سورة الماعون.

تفسير سورتي الكوثر والماعون

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبتَر، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلي نبيّه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العقاب الحسنة له ولأتباعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيّه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبتَر وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذاماً لها، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَاحْتَر ② إِنَّكَ شَانِئٌ لَهُوَ الْأَبْتَرُ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ① فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا يُحِصُّ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة الكوثر : ... فضل نبينا محمد
- ب . موضوع سورة الماعون : ... بيان صفات المكذبين
- اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة:
(فضل نبينا محمد ﷺ ، وبيان صفات المكذبين) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبية محمد ﷺ .	الْكَوْثَرُ
اذبح الأضاحي ونحوها .	أَحْرَ
من مات أبوه، وهو دون البلوغ .	الْيَتِيمَ
يَحُثُّ .	يُحِصُّ
غافلون .	سَاهُونَ
يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم .	يُرَاءُونَ
ما يُنتَفَعُ به من الأواني، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها .	الْمَاعُونَ

تفسير سورة الكوثر

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿ وَإِنَّ شَانِئَكَ ﴾ مبغضك ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ أي: مقطوع الذكر.

تفسير سورة الماعون

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟ ﴿ فَذَلِكَ ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿ وَلَا يَحْصُ ﴾ ولا يحسب غيره ﴿ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿ قَوْلِيلٌ ﴾ وإد في جهنم ﴿ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿ لا هون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿ يعملون الطاعات ليراهم الناس ﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

● أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الكلمات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	يدفعه ويمنعه بعنف شديد
يَحْصُ	يحسب غيره.....
قَوْلِيلٌ	واد في جهنم.....
يُرَاءُونَ	

يعملون الطاعات ليراهم الناس

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهرًا عظيمًا في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا.
- ٢ . يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحدًا غير الله.
- ٣ . الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال، وإنما فيما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس .
- ٤ . أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله .

الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثًا عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما" (رواه البخاري).

- ٥ . من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه .
- ٦ . أن الله لا يقبل العمل الذي يراي فيه العبد الناس .
- ٧ . من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها، كأدوات الطبخ وغيرها .

آثار سلوكية

- ١ . أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه .
- ٢ . أخلص عملي لله تعالى فلا أراي به أحدًا .
- ٣ . أتجنب الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- ٤ . أحسن إلى الناس، ولا أمتع أحدًا من حقه .
- ٥ . أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله، لا مراعاة للناس .



س ١ : ما سبب نزول سورة الكوثر؟

بسبب إيذاء المشركين للرسول صلى الله عليه وسلم فكانت سورة الكوثر تؤيد الرسول وتحمل له بشارة نهر الكوثر.

س ٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، ووعدته بشيء، فما هما؟

أعطاه نهرًا عظيمًا في الجنة، ووعدته بالنصر ودخول مكة منتصرًا ودخول الناس في دين الإسلام أفواجًا.

س ٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ .

أن النحر بعد صلاة العيد مباشرة.

س ٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية:

الآية الدالة عليه	المعنى
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ	فضل النبي ﷺ .
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	من الصفات الذميمة للمكذبين بالله عن أداء الصلاة.

س ٥ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل

صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:

الرياء : الإخلاص التهاون بالصلاة : على أوقاتها الإساءة إلى الناس : بالإحسان .
لله



الوحدة الخامسة

من سور قصار المفصل
(سورتا قريش والذيل)

«مكانة البيت الحرام»



تفسير سورتى قريش والفيل

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١ . أحفظ سورتى قريش والفيل حفظاً متقناً .
- ٢ . أوضح معاني الكلمات الغربية فى سورتى قريش والفيل .
- ٣ . أفسر سورتى قريش والفيل تفسيراً سليماً .
- ٤ . أبين دلالة السورتين على مبعث النبي ﷺ .
- ٥ . أستنتج العلاقة بين حماية الله تعالى للبيت الحرام وإنزال نعمتي الأمن والرزق .
- ٦ . أستنتج علاقة الإيمان بدوام نعم الله تعالى .

هيا الله تعالى لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وذلك للتجارة و جلب الأرزاق إلى مكة، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم أهل الحرم، قال الله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ①
إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ②
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَءَامَنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ ④

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش - وهم سكان الحرم - بنعمتين عظيمتين، وهما نعمتي الأمن والرزق. ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه - ومعهم الفيلة - لهدم الكعبة، فحمى الله بيته، وأظهر الأمن في بلده الحرام (مكة).

● أخي الطالب تأمل سورة الفيل، وقصّ - من خلالها - على زملائك قصة أصحاب الفيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١
 أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
 أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤
 فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة قريش : رحلة التجارة إلى مكة.....
 ب . موضوع سورة الفيل : حماية بيت الله.....
 تأمل في السورتين وحدد الموضوعات التي تتحدث عنها كل سورة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَا يَلْفِ	أصله: أَلْفٌ، أي: اعتاد.
تَضْلِيلٍ	تضييع وإبطال.
أَبَابِيلَ	جماعات يتبع بعضها بعضًا.
سِجِّيلٍ	طين متحجر.

تفسير سورة قريش

﴿لَيْلَىٰ قَرْيَشٍ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلَيْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمّنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الغيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
 ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدرُوا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
 ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محمّاة من طين متحجّر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البئر ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

١. أعظم النعم الدينية على الإنسان نعمتي الأمن والرزق، لذلك ذكّر الله تعالى بهما قريشًا ممتنًا عليهم، داعيًا إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
٢. من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته على الوجه الذي يرضاه سبحانه، وذلك سبب لدوام النعم، كما

قال تعالى:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (١).

- ٣ . بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين .
- ٤ . شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته، ويتعدى حدوده .
- ٥ . مهما اشتد كيد أعداء دين الله وعظم مكرمهم، فإن كيدهم ومكرمهم يكون باطلاً مضمحلاً، لا يصلون من خلاله إلى تحقيق مآربهم، كما حصل مع أبرهة عندما أراد هدم الكعبة .
- ٦ . في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ٧ . لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

● أخي الطالب:

تذكر حديثاً عن النبي ﷺ يبيّن أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان، ودونه هنا .

**عن سلمه بن عبيد الله بن محصن الخثمي عن أبيه وكانت له
صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم
أماناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت
له الدنيا".**

أنار سلوكية

- ١ . أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ .
- ٢ . أَحَافِظُ عَلَى نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ بِأَدَاءِ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ شُكْرِهِ وَطَاعَتِهِ .
- ٣ . يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَدْرِكُ نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ فِي بَلَدِي، وَأَنْ أَحَافِظَ عَلَيْهِمَا بِمَا اسْتَطَعْتُ .
- ٤ . لَا أَخَافُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَخْشَى كَيْدَهُمْ مَا دُمْتُ مَتَمَسِّكًا بِشَرَعِ اللَّهِ تَعَالَى، فَاللَّهُ نَاصِرُ عِبَادِهِ، وَحَامٍ دِينِهِ .

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

س ١ : من خلال سورة قريش تحدّث عن أهمية الأمن
وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

الأمن يوفر لهم الطمأنينة فيعيشون والرزق الذي يعيشون عليه
متوافر فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم ربه حيث يكون قد أمن
على نفسه مادياً ومعنوياً.



س ٢ : بيّن معنى الكلمات التالية :

(تضليل ، أبابيل ، سجيل) .

تضليل: تضييع وإبطال.

أبابيل: جماعات يتبع بعضها بعضاً.

سجيل: طين متحجر.

س ٣ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ ،

اقرأ سورة غافر واستخرج منها آية تؤكد معنى ما تدل
عليه هذه الآية .

(كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ)

س ٤ : استدل من السورتين على ما يأتي :-

أ - إن الله يبطل كيد الكافرين ومكرهم .

(أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)

ب - من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ)



الوحدة السادسة

من سور قصار المفصل
(سورتا الهمزة والعصر)

«خطر اللسان وسبب الفلاح»



تفسير سورتَي الهمزة والعصر

الدرس

٦

ماذا أريد أن أعلم

أريد أن:

١. أحفظ سورتَي الهمزة والعصر حفظًا متقنًا.
٢. أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتَي الهمزة والعصر.
٣. أفسر السورتين تفسيرًا سليمًا.
٤. أتجنب الصفات المذمومة الواردة في سورة الهمزة.
٥. أستنتج دلالة السورتين على أحوال الإنسان في الدنيا.
٦. أستنتج دلالة السورتين على أسباب نجات الإنسان في الدنيا.

حذر الإسلام من كل خلق ذميم، وصفة قبيحة لأنها تدل على سوء صاحبها، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلّى بالصفات الحسنة، ويتجنب الأخلاق الذميمة، وقد ورد في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا
لَيُبَدَنَّ فِي الْخُطْمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ
⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفْتِدَةِ
⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ② إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ
وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ③

موضوع السورتين

أ . بيان بعض الصفات المذمومة .

ب . بيان خسارة غير المؤمنين .

أخي الطالب : ضع أمام كل سورة موضوعها المناسب .

سورة الهمزة : .. بيان بعض صفات الكفار

سورة العصر : .. بيان خسارة المؤمنين

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يظن .	يَحْسَبُ
الزمان .	الْعَصْرِ
نقص .	خُسْرٍ

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿يَكْفُلُ هَمَزَهُ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿لَمُرَوْ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْجِدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْفَاعِدَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿لِإِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثار .

تفسير سورة النصر



﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضاً بالاستمسك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

١. أن من يغتاب الناس ويعيبهم بالظعن فيهم فإن الله لا يحبه، لذا توعدده وهدده بالعقوبة.
٢. الحذر مما يكون سبباً لدخول النار (كالغيبة والظعن في الناس، وأكل المال بالباطل).
٣. في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». (١)

أخي الطالب: عدد خمسين آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم أو السنة في التحذير منها.



- الغيبة: يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرَهُنَّ مُوَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).
- النميمة: يقول الله تعالى: (هَمَّازٌ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ).
- الافتراء على الله والتكذيب بآياته قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).
- عقوق الوالدين: قال تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).
- كتمان الشهادة: يقول الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

- ٤ . أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .
- ٥ . يقسم الله بما شاء من عبادته، وليس لعباده إلا أن يقسموا به، أو بأسمائه وصفاته .
- ٦ . الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمه الله .
- ٧ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .
- ٨ . لا يكفي الإيمان للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .
- ٩ . الصبر ثلاثة أنواع :

● أخي الطالب: اذكر تلك الأنواع:

..... صبر على طاعة، وصبر عن معصية الله وصبر على البلاء.

● أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
وَيْلٌ كلمة. وعيد. وتهديد.....
هَمَزَةٌ مغتاب.....
لَمَزَةٌ طعان.....
لَيَبْدُنَ ليطرحن.....
مُؤَصَّدَةٌ مغلقة.....
وَالْعَصْرِ الدهر.....
لَفِي خُسْرٍ نقص. وهلكة.....

- ١ . اَتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- ٢ . اُجْتَهِدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

س١ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟

الهمزة: المقتاب الناس من خلفهم.
اللمزة: طعان للناس ومتقصهم في حضورهم.

س٢ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

نار ملتبهة متأججة، تدخل في أجوافهم حتى تصل لصدورهم وتطلع على قلوبهم، مغلقة عليهم، على أبوابها أعمدة ممددة لتحكم الإغلاق عليهم.

س٣ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة

ما يقابلها من الصفات الحسنة:

ذكر مساوي الناس : ذكر محاسن الناس.

الإساءة إلى الناس : .. معاملة الناس بحسن الخلق.

س ٤ : للنجاة من الخسران أربعة شروط، اذكرها مع ذكر السورة الدالة على ذلك .

شروط النجاة: الإيمان بالله، والعمل الصالح، والدعوة إلى الحق، والصبر على ذلك.
السورة الدالة على ذلك: سورة العصر

س ٥ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

- أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير (✓)
ب . لا بدُّ من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك (✓)



(نعمة المال) :

الإنسان محب للمال كما قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (١).

ويقول سبحانه عن جماعة بني آدم : ﴿ وَتُحِبُّونَ أَمْوَالَ حَبَا جَمًّا ﴾ (٢).

وقد قيل المال شريان الحياة، وإذا لم يُحكم المال بميزان الشرع والقناعة والرضا فإنه يصل صاحبه إلى درجة الحب الشديد المذموم والجشع المقيت، وحصول الأجر في جمع المال أو عند ذهابه بالاحتساب، وحصول الأجر فيه أو ذهابه مرهون بحسن القصد وحسن مورده أو سوئه، وفي كلا الأمرين يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يَتَأْبَهُ الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَلْيَقِيهِ ﴾ (٣)، فالمال سلاح ذو حدين فهو لأهل الإيمان والإسلام عند حسن القصد به نعمة وفضل من الله تعالى يحمدون الله تعالى عليها، وهذه سيما أهل الخير الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية قال الله تعالى في جزائهم : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٤)، وهو لأهل الضلال حسرة وبلاء مهما تعددت مصادره وكثر توافره لُبعدهم عن وضعه في مواضعه، ويكون عليهم ندامة ووبالاً، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُعَلِّيْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنْعِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٥).

(١) سورة العاديات، آية (٨) .

(٢) سورة الفجر، آية (٢٠) .

(٣) سورة الأنشاق، آية (٦) .

(٤) سورة البقرة، آية (٢٧٤) .

(٥) سورة آل عمران، آية (١٧٨) .

الوحدة السابعة

من سور قصار المفصل
(سورتا التكاثر والقارعة)

«أحوال الإنسان وبعض
مشاهد يوم القيامة»



تفسير سورتي التكاثر والقارعة

الدرس

٧

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أحفظ سورتي التكاثر والقارعة حفظًا متقنًا.
٢. أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي التكاثر والقارعة.
٣. أفسر سورتي التكاثر والقارعة تفسيرًا سليمًا.
٤. أشرح أحوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
٥. أستشعر شدة أحوال يوم القيامة.
٦. أبادر بالاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

٢ هَلْ كُنْتُمْ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ ذُرِّمْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢
 ٣ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
 ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ
 ٦ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١ الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
 ٣ الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
 ٤ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
 ٥ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
 ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاٰضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ
 ٨ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ٩
 ١٠ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ١١

موضوع السورتين

سورة التكاثر: التفاخر بكثرة المال والولد .

سورة القارعة: أهوال يوم القيامة:

أخي الطالب : ضع من عندك موضوعًا مناسبًا لسورة القارعة .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
التباهي والتفاخر .	التَّكَاثُرُ
ما يدرك عن طريق الخبر .	عِلْمَ الْيَقِينِ
ما يُدرك عن طريق البصر .	عَرَفَ الْيَقِينِ
القرع : الضرب بشدة .	الْقَارِعَةُ
المنتشر .	الْمَبْثُوثِ
الصوف .	كَالْمُهْنِ
المفرق المبعثر .	الْمَنْفُوشِ

تفسير سورة التكاثر

﴿ **الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ** ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للأخرة ﴿ **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** ﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿ **كَلَّا** ﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿ **سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿ **ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد .

إضاءة

عن عبدالله بن الشُّخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقول : ﴿ **الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ** ﴾ يقول ابن آدم : مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فألبيت، أو تصدقت فأمضيت ^(١) .

﴿ **كَلَّا** ﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿ **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ** ﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿ **لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ** ﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿ **ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ** ﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿ **ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها .

تفسير سورة القارعة

﴿ **الْقَارِعَةُ** ﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿ **مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿ **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ** ﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقتهم - كمثل الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿ **وَتَكُونُ أَلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوثِ** ﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نُفْثِهِ فتتفرق أجزاءه .

﴿ **فَأَمَّا مَنْ قُلَّتْ مَوَازِينُهُ** ﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .
 ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وأما من وُزِنَتْ أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته
 ﴿ فَأَتَاهُ هَكَوِيَةً ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .
 ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ وما أدراك أيها المخاطب— ما هذه الهاوية؟ ﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ﴾ هذه الهاوية
 نار قد حَمِيَتْ من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . ما من إنسان إلا سبى النار بعينه، وذلك يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ (١)
- ٢ . كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيمَ أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن جسمه فيمَ أبلاه » (٢).
- ٣ . أن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسماوات وستنتهي لغاية .
- ٤ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة .

● أخي الطالب: عدّد بعض الأمور التي تحصل يوم القيامة .

تفرق الناس، الجبال تكون كالصوف الذي ينفش فيه فيطير،
 الأموات يبعثون للحساب.

(١) سورة مريم، الآية (٧١) .

(٢) أخرجه الترمذي، رقم (٢٤١٧) .

- ٥ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه .
- ٦ . يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى : ﴿الْفَارِعَةُ ۝١ مَا الْفَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْفَارِعَةُ﴾ ، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .
- ٧ . يختلط الناس بعضهم بعضاً كما تختلط الفراشات المتهاففة بسبب هول الموقف .
- ٨ . في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نُفْسِهِ فتتفرق أجزاءه .



آثار سلوكية

- ١ . أُكثِرُ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلاً ^(١) .
- ٢ . أُنْفَكِرُ في نِعَمِ الله تعالى عليّ وأقوم بشكره سبحانه .

(١) قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» أخرجه البخاري، رقم (٦٠٤٣)، وأخرجه مسلم، رقم (٢٦٩٤) .

س ١ : ما الفرق بين علم اليقين وعين اليقين؟

علم اليقين: ما يدرك عن طريق الخبر.
عين اليقين: ما يدرك عن طريق البصر.



س ٢ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

١ . يرى الناس النارَ يوم القيامة .

"كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧)".

٢ . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

"ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)".

س ٣ : بين معاني الكلمات التالية : (التكاثر، القارعة) .

التكاثر: التباهي والتفاخر.
القارعة: الضرب بقوة وبشدة.

س ٤ : بَيِّنِ المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
عَيْنَ الْيَقِينِ	ما يدرك عن طريق البصر
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	الحشرات الصغيرة المنتشرة
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	الصوف المبعثر
هَآوِيَةٌ	ما يهوي منه على رأسه

س ٥ : ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؟

جذب الانتباه لها.

س ٦ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقیلاً وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يَخِفُّ؟

يكون خفيفاً: إذا لم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته.
يكون ثقیلاً: إذا رجحت حسناته، ولم ترجح سيئاته.

س ٧ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

يكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة.

الوحدة السابعة

من سور قصار المفصل
(سورتا العاديات والزلزلة)

«أحوال الإنسان وبعض
مشاهد يوم القيامة»



تفسير سورة العاديات

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أحفظ سورة العاديات حفظاً متقناً.
٢. أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة العاديات.
٣. أفسر السورة تفسيراً سليماً.
٤. أستنتج دلالة السورة على محبة الإنسان الشديدة للمال.
٥. أستنتج دلالة السورة على كمال علم الله وأنه لا تخفى عليه خافية.

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محل ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكّر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ١ فَاَلْمُورِبَاتِ قَدْحًا ٢
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ٣ فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ
بِهِ جَمْعًا ٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُ لِحَبِ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا
فِي الْقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ
رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١

موضوع السورة

من صفات الإنسان الجبيلة حب المال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَالْعُدْوَيْنِ	جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.
صَبْحًا	صوت الخيل عند اشتداد عدوها.
نَقَعًا	غبارًا.
بُعْثَرًا	قَلْبَ وأُخْرِجَ ما فيه.

تفسير سورة العاديات

﴿ وَالْعُدْوَيْنِ صَبْحًا ﴾ يقسم الله تعالى بالخيل التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها ﴿ فَالْمُؤَبِّيَاتِ قَدَمًا ﴾ فالخيل التي تنفدح النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصبح ﴿ فَأَقْرَنَ يَوْمَهُ نَقَعًا ﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿ فَوَسَّطْنَ يَوْمَهُ جَمْعًا ﴾ فتوسطن جموع الأعداء . ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ لنعم ربه ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ لجحود ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال . ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء ؟ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . فضل الخيل التي يستخدمها المسلمون للجهاد .
- ٢ . من طبيعة الإنسان نسيانته نعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ (١) .

● بماذا يكون شكر نعم الله؟

يكون بالحفاظ عليها من المعاصي واستخدامها في الطاعات، وحمد الله عليها باللسان والقلب.

- ٣ . من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ووطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة .
- ٤ . الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته، وشاهد على ما تكنه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية .
- ٥ . التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، ووطاعته واتباع شرعه .
- ٦ . مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر .

آثار سلوكية

أَتَذَكَّرُ الْمَصِيرَ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَهُوَ الْقَبْرِ، وَأَسْتَعِدُّ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

س ١ : في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضح ذلك .

قسم الله عز وجل بها وتوضيحه لكيفية استخدامها وأهميتها في الجهاد.

التقويم

س ٢ : قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾، اذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جمود النعم من طبيعة الإنسان .

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧)"

س ٣ : استخرج الآية الدالة على البعث . "إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ"

س ٤ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم .

كسب المال المحرم: (السرقَة- تجارة المخدرات- تجارة الخمر).
أوجه الإنفاق المحرم: (شراء السجائر- شراء الخمر- شراء المخدرات).



تفسير سورة الزلزلة

الوحدة السابعة

من سور قصار المفصل (سورة الزلزلة)

أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة.

الدرس

٩

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١ . أحفظ سورة الزلزلة حفظاً متقناً .
- ٢ . أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة الزلزلة .
- ٣ . أفسر سورة الزلزلة تفسيراً سليماً .
- ٤ . أستنتج أحوال يوم القيامة الواردة في السورة .
- ٥ . أميز أحوال الناس يوم القيامة .
- ٦ . أستشعر شدة أحوال يوم القيامة .
- ٧ . أبادر بالاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا
③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ
أَشْنَآئًا لِّيُرَوَّأَ أَعْمَلَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

موضوع السورة

مجازاة الإنسان بعمله خيراً كان أو شراً.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اضطربت .	زُلْزِلَتْ
متفرقين .	أَشْنَأْنَا

تفسير سورة الزلزلة

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ إذا اضطربت الأرض وُجِّت رَجًّا شديداً ﴿ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ وتساءل الإنسان فرعاً: ما الذي حدث لها؟

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ يوم تنزل الأرض ﴿ تُخَبِّرُ أَخْبَارَهَا ﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاءًا ﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافاً متفرقين ﴿ لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها .

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيراً؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شراً؛ ير عقابه في الآخرة .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٢ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة .
- ٣ . الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئاً إلا بعد أن يأذن الله لها .
- ٤ . إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغُرَ .
- ٥ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً؛ لأن الله سيحاسبه .

آثار سلوكية

- ١ . أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر .
- ٢ . أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير .



س ١ : بين المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة	الموتى والكنوز
أخبار الأرض	بما عمل عليها

س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَمَلِّ مَثْقَالَ دَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

أن يراقب تصرفاته وعمله وأن يحاول تجنب معصية الله.

س ٣ : صف بعض أهوال يوم القيامة من خلال قراءة سورة الزلزلة .

تزلزل الأرض وتخبر بما عليها من خير أو شر ويكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة.

— عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ » ، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهنَّ مثلاً ، كمثل قوم نزلوا أرض فلاة ، فحضر صنيع القوم (١) ، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود ، والرجل يجيء بالعود ، حتى جمعوا سواداً ، وأججوا ناراً ، وأنضجوا ما قذفوا فيها . (٢)

أضف
لمعلوماتك

(١) صنيع القوم : ما يطبخونه .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٤٠٢ .

الوحدة الثامنة

التعريف بسورة النمل

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أذكر سبب تسمية سورة النمل بهذا الاسم.
٢. أحدّد الفترة التي نزلت فيها سورة النمل.
٣. أبين أبرز موضوعات سورة النمل.
٤. أبين بعض أوجه الإعجاز في سورة النمل.

التعريف بسورة النمل

أولاً: سبب التسمية:

سميت السورة بهذا الاسم لذكر قصة..... فيها .
النمل

ثانياً: نزول السورة:

نزلت سورة النمل قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، ولذا فإن هذه السورة تُعدّ من السور:

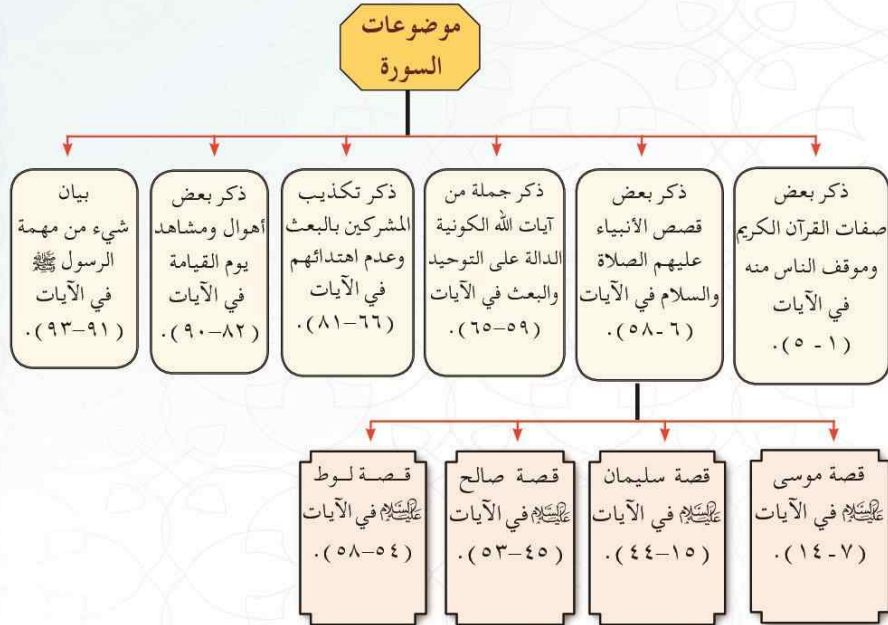
- المكية.
- المدينة.

ثالثاً: موضوعات السورة:

١. وصف القرآن بالوضوح، وبأنه هدى وبشرى لمن آمن به، أما من لم يؤمن به فهو الخاسر الذي ينتهي أمره إلى النار.
٢. ذكر بعض قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، بإيجاز في البعض وإسهاب في البعض الآخر:
 - أ. فذكرت السورة بالإجمال قصة موسى ﷺ، حيث ذكرت بدء الوحي إليه، وما حصل فيه من عجائب لموسى ﷺ، ثم مجمل دعوته لفرعون، وجحود فرعون لهذه الدعوة.
 - ب. ثم ذكرت بشيء من التفصيل قصة سليمان ﷺ وما أنعم الله به عليه من النعم الجليلة، وما خصّه به من الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك، وقصته مع النملة والهدد، ومع بلقيس ملكة سبأ.
 - ج. ثم ذكرت السورة قصة صالح ﷺ مع قومه، وهم ثمود، وكانوا من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله، حيث عرفوا الحق، ولكنهم كفروا به، وقد ذكرت الآيات تأمر تسعة منهم على قتل صالح ﷺ، فعاقبهم الله ودمّر بيوتهم، وأنجى نبيه صالحاً ﷺ ومن آمن معه.



- د . ثمَّ ختمت السورة قصص الأنبياء بقصة لوط عليه السلام الذي أرسل إلى قوم عصاة خالفوا الفطرة، قد تركوا ما أحلَّ الله لهم من النساء، وفعّلوا الفاحشة في الرجال، فنهاهم لوط عليه السلام، ولم ينتهوا، فعاقبهم الله بسبب كفرهم وفعّلتهم هذه فأمطر عليهم حجارة من طين، أهلكتهم ولم تُبقِ منهم أحداً، حتى إنها أهلكت امرأته التي كانت تساعد قومها على لوط عليه السلام .
- ٣ . بعد هذه القصص ذكر الله سبحانه جملة من آياته الكونية الدالة على انفراد الله تعالى بالخلق والتدبير، وما يستلزمه ذلك من وجوب إفراد الله تعالى بالعبادة، والإيمان بالبعث .
- ٤ . ثم ذكر الله تعالى تكذيب المشركين بالبعث، وما هم عليه من الإصرار على الكفر وعدم الهداية، ووعدهم بالعذاب في الدنيا والآخرة .
- ٥ . بعد ذلك ذكرت الآيات بعض الأحوال والمشاهد التي يراها الناس يوم الحشر الأكبر، حيث يفرع الناس ويرهبون، وينقسمون إلى سعداء أبرار، وأشقياء فجّار .
- ٦ . ثم ختمت السورة ببيان شيء من مهمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهي التبليغ والإنذار .



أُحْرِصْ على تدبُّر القرآن الكريم لكي أفهمه وأعرف ما يتضمنه من أحكام ومقاصد .

س ١ : ما الفرق بين المكي والمدني من حيث التعريف؟

المكي: نزول الآيات والسور على الرسول قبل الهجرة في مكة.
المدني: نزول الآيات والسور على الرسول بعد الهجرة إلى المدينة.



س ٢ : اعتنى القرآن بذكر قصص الأنبياء السابقين، ما الحكمة من ذلك؟

الحكمة من ذلك ليتعلم المسلمون من قصصهم وعبرهم.

س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

المهمة التي بعث بها الله تعالى المرسلين هي :

- أ . الدعوة إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له والتمسك بدينه وشرعه .
ب . يبشرون من آمن بهم وينذرون من عصاهم وكذب بدعوتهم .
ج . كل ما سبق .



س ٤ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

- أ . ذكرت سورة النمل قصة نبينا سليمان عليه السلام (✓)
ب . ثمود كانت من أقسى الأمم وأعتها في التكذيب بأنبياء الله (✓)
ج . خصَّ الله نبينا موسى عليه السلام بالجمع بين النبوة والملك (X)

س ٥ : خُتِمت سورة النمل ببيان مهمة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فما هي؟

التبليغ والإنذار.